

# السعودية تضع اللمسات الأخيرة لتشكيل تحالف عسكري مع مصر والصومال



السبت 17 يناير 2026 09:00 م

أفادت وكالة "بلومبرج" بأن المملكة العربية السعودية بصدد إقامة تحالف عسكري جديد مع الصومال ومصر، وذلك في إطار جهودها للحد من نفوذ الإمارات العربية المتحدة بالمنطقة.

ومن المقرر أن يصل الرئيس الصومالي حسن شيخ محمد إلى المملكة قريباً لوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقية، التي تهدف إلى تعزيز الأمن في البحر الأحمر، بالإضافة إلى التعاون العسكري.

## التوترات بين السعودية والإمارات

وتصاعدت التوترات بين القوتين الخليجيتين مؤخراً عندما أمرت السعودية الإمارات بسحب قواتها من اليمن في محاولة لإنها الدعم الإماراتي للانفصاليين في البلاد.

وفي 30 ديسمبر، قصفت السعودية مدينة المكلا اليمنية الساحلية، مستهدفة شحنة أسلحة مزعومة قادمة من الإمارات كانت متوجهة إلى المجلس الانتقالي الجنوبي الانفصالي.

وأثار التدخل جدلاً حاداً على شبكات التواصل الاجتماعي بين شخصيات سعودية وإماراتية بارزة، مما يمثل خروجاً حاداً عن سنوات من الخطاب المدروس بعناية حول وحدة الخليج بين الدولتين.

ووصفت السعودية العملية بأنها "محدودة"، وبررت الخطوة بالقول إن منها القومي "خط أحمر"، ووصفت الخطوات الإماراتية بأنها "خطيرة للغاية".

ومنذ ذلك الحين، طالب المجلس القيادي الرئاسي اليمني القوات الإماراتية بمغادرة اليمن، وألغى اتفاقية دفاعية مع الإمارات، وفرض قيوداً طارئة على الموانئ والمعابر.

## الصومال يلغى اتفاقيات الأمن مع الإمارات

كما ألغى الصومال هذا الأسبوع اتفاقيات الأمن والموانئ مع الإمارات، مشيرة إلى انتهاك الدولة الخليجية لسيادتها، حيث قامت بإخراج زعيم المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي عبر أراضيها.

وأصبحت قضياً السيادة الصومالية والسلامة الإقليمية أكثر إلحاحاً في الأسابيع الأخيرة، مع تقارب الإمارات وحليفتها الإقليمية إسرائيل بشكل متزايد من أرض الصومال، وهي منطقة انفصالية عن الصومال ولها حكومتها الخاصة.

وأعربت السعودية عن دعمها لوحدة أراضي الصومال، وانضمت إلى العديد من الدول الإسلامية في إدانة اعتراف إسرائيل بأرض الصومال وزيارتها الرسمية للمنطقة.

كما أكدت الإمارات على وحدة أراضي الصومال، لكنها طورت علاقات وثيقة مع الإدارات المحلية في منطقة بوتلاند وأرض الصومال الصوماليتين، متجاوزة بذلك مقدسيشوا.

كما قامت باستثمارات كبيرة عسكرياً واقتصادياً، لا سيما في موانئ ببرة في أرض الصومال وبوساسو في بونتلاند وبحسب ما ورد، فإن المسؤولين السعوديين يضغطون على الصومال لقطع العلاقات مع دولة الخليج المنافسة، مما يشير إلى رغبة في علاقة دبلوماسية وعسكرية أقوى بين المملكة وشرق إفريقيا.

### التقارب المصري - السعودي

وفي الوقت نفسه، تعززت العلاقات بين مصر وال السعودية مؤخراً، حيث كشف مصدر رئاسي مصري رفيع المستوى لموقع "ميدل إيست آي" مؤخراً أن القاهرة سلمت معلومات استخباراتية عن العمليات الإماراتية في اليمن إلى السلطات السعودية، فيما وصف بأنه "مناوره مخطة بعناية".

وأوضح المصدر: "قدمت مصر الإمارات كقربان لاستعادة الدعم السعودي والحفاظ على الأمن القومي". وقال دبلوماسي مصري رفيع المستوى للموقع نفسه في سبتمبر، إن "مصر اقترحت إنشاء قوة إقليمية دفاعية بموجب معاهدة التعاون الدفاعي والاقتصادي المشتركة لعام 1950، بهدف إنشاء تحالف سريع الاستجابة لحماية الدول الأعضاء من التهديدات الخارجية، وخاصة إسرائيل"، لكن هذه الخطوة تم عرقلتها بشكل رئيس من قبل قطر والإمارات العربية المتحدة.

### نظام إقليمي جديد

تأتي أنباء التحالف العسكري الذي تسعى إليه الرياض في الوقت الذي كشفت فيه تقارير حديثة أن تركيا تسعى للانضمام إلى اتفاق عسكري بين السعودية وباكستان تم تشكيله لأول مرة في سبتمبر.

وأفادت مصادر تركية لموقع "ميدل إيست آي"، أن "تركيا لا تريد تقديم هذه المبادرة على أنها اتفاقية شبيهة بحلف الناتو، بل آلية تعاون دفاعي يمكن أن تشمل في نهاية المطاف باكستان والمملكة العربية السعودية"، مضيفة أن أنقرة تطلع أيضاً إلى تعزيز العلاقات مع مصر هذا العام.

ووصف الدكتور أندرياس كريج، المحاضر الأول في كلية الدراسات الأمنية في كينجز كوليدج لندن وزميل في معهد دراسات الشرق الأوسط في حديثه مع قناة "الجزيرة" النظام الإقليمي الإماراتي بأنه نظام "يشمل الإسرائيليين ولكنه يستبعد الدول العربية الأخرى والخليج وتركيا".

وقال: "إن الإمارتيين يبنون محوراً يحاول استبعاد المملكة العربية السعودية".

وبشير ازدياد الاتفاقيات الدفاعية والعسكرية المشتركة مع السعودية إلى اهتمام متزايد بإنشاء قوة دفاعية عربية مترابطة في مواجهة نفوذ إسرائيل والإمارات.

وعلى الرغم من أن السعودية والإمارات قد تباعدتا سراً لسنوات بشأن عدد من القضايا، إلا أن الخبراء يرون أن تصاعد التنافس بينهما يشير إلى تحول جوهري في المنطقة.

<https://www.bloomberg.com/news/articles/2026-01-16/saudi-arabia-in-talks-with-egypt-somalia-on-military-coalition>  
<https://www.middleeasteye.net/news/saudi-arabia-finalises-new-military-coalition-somalia-and-egypt>